

621 - شرح مختصر صحيح مسلم)كتاب الصيام:باب فضل

الصيام(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله - [00:00:02](#)

بمختصر صحيح مسلم كتاب الصيام باب فضل الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام - [00:00:23](#)

فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث فلا يرث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرئ صائم والذي نفس محمد بيده - [00:00:46](#)

لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطري واذا لقي ربه فرح بصوم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:10](#)

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلی وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:01:35](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد فهذا كتاب الصيام واقول من التوفيق لنا اجمعين - [00:01:56](#)

ان يسر الله عز وجل ان يكون مجبي هذا الكتاب معنا ونحن على مقربة من شهر رمضان فلعل هذا التوفيق معونة لنا على حسن الاستعداد والاستقبال لشهر رمضان بمدارسة احاديث الصيام - [00:02:21](#)

من حيث فضل الصيام والاحكام المتعلقة به. اسأل الله الكريم ان يبلغنا اجمعين رمضان وان يوفقنا فيه لحسن الصيام وحسن القيام واغتنام اوقاته الثمينة ولحظاته المباركة بمنه وكرمه كتاب الصيام - [00:02:49](#)

الصيام معناه في اللغة الامساك والامتناع فكل امساك وامتناع يقال له صيام وفي الآية الكريمة فكري واشربي وقرى عينا واما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمه صوما فلن اكلم اليوم انسيا. هذا الصيام عن الكلام - [00:03:18](#)

فكل اه امتناع عن شيء وامساك عنه يسمى في اللغة صيام لكنه في الشرع امساك مخصوص وهو التعب لله سبحانه وتعالى بالامساك عن الطعام الشراب والشهوة من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:03:47](#)

وقد فرض صيام رمضان في السنة الثانية للهجرة وعليه فان نبينا عليه الصلاة والسلام قد صام تسع رمضانات صلوات الله وسلامه وبركاته عليه العبادة التي في الصيام هي كف عن - [00:04:20](#)

اه كف عن محبوبات لان العبادات من حيث الجملة تنقسم الى قسمين كف عن المحبوبات وبذل للمحبوبات يعني مثلا الصيام هو كف عن محبوبات الطعام والشراب والشهوة فيتبعده المرء لله عز وجل - [00:04:49](#)

بالكف عنها طاعة لله وتقربا له ومن العبادات ما هي بذل للمحبوبات مثل الصدقة. الصدقة يبدو الاشياء محبوبة له لكنه يبذلها طاعة لله سبحانه وتعالى تقربا اليه جل في علاه - [00:05:11](#)

واذا كان الصيام من حيث اللغة هو الامساك مثل ما مر معنا في الآية اني نذرت للرحمه صوما فلن اكلم اليوم انسيا فليعلم ان الصيام

المأمور به على نوعين صيام - 00:05:35

مستمر لا يختص بليل ولا بنهار. ولا يختص بشهر ولا بعام وانما هو صيام مستمر مطلوب من ان ان المسلم في كل اوقاته وهو الصيام عن الحرام منع النفس عن الحرام والاثام وكفها عن ذلك - 00:06:03

فهذا صيام مستمر دائم لا يختص برمضان ولا يختص بالنهار بل هو دائم في الليل والنهار في كل الاوقات. الصيام عن الحرام بكف النفس عنها ومنعها منها - 00:06:28

وعليه ايضا فان اعضاء الانسان كلها عليها صيام دائم مستمر العين عليها صيام دائم مستمر والاذن عليها صيام دائم مستمر واللسان عليه صيام دائم مستمر واليد عليها صيام دائم مستمر - 00:06:48

والرجل عليها صيام دائم مستمر والفرج عليه صيام دائم مستمر وهو صيام هذه الاعضاء عن الحرام وعن الاثام وكفها عن ذلك فهذا النوع من الصيام هذا مستمر ودائم والنوع الثاني من الصيام - 00:07:16

آآ الذي هو الامساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهذا وقت الواجب شهر رمضان شهر رمضان آآ الذي كتب الله سبحانه وتعالى فيه على العبادة الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:07:42

من قبلكم لعلكم تتقدون قال رحمة الله بباب فضل الصيام فضل مفرد مظايف يفيد العموم الفضائل المراد بفضل الصيام اي فظائل الصيام لأن لأن الصيام فظائله كثيرة لأن الصيام فضائله كثيرة - 00:08:10

ومتنوعة اورد رحمة الله هذا الحديث العظيم في فضل الصيام حديث قدسي قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:08:46

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ان الصيام فانه لي الاعمال كلها لله الصلاة لله والصدقة لله والحج لله - 00:09:09

والطاعات كلها لله فما واجه تخصيص الصيام بقوله فانه لي وانا اجزي به ايضا الطاعات كلها الله عز وجل هو الذي يجزي عليها ويثيب لكنه خص الصيام لانه مثل ما جاء في بعض - 00:09:39

الرواية في الحديث قال يدع طعامه وشرابه من اجله هذا شيء خفي بين الانسان وبين الله سبحانه وتعالى ولا يدخل اه الصيام الرياء مثل اه دخوله على الحج ودخوله على اه الصلاة ودخوله على الصدقة - 00:10:07

عمل خفي بين الانسان وبين آآ بين الله سبحانه وتعالى الا الصيام فانه لي وانا اجزي به اي بغير حساب مثل ما قال سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصائم اجتمع في انواع الصبر - 00:10:35

والصيام جنة اي واقي وترس تنه اي من المعاصي والذنوب يعين العبد على السلام منها مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في وصيته للشباب من لم يستطع النكاح - 00:11:00

فعليه بالصيام فانه له وجاء وجنة من النار تتقى به النار فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث يومئذ ولا يصبح الرفظ الفاحش من القول والصخب الاصوات واللحج - 00:11:27

وقال الصخب والصخب بمعنى واحد والحديث روی بهذا اللفظ وبهذا اللفظ فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم فليقل اني امرؤ صائم وفي قوله اني امرؤ صائم في هذا الموقف - 00:11:59

فائدة له وفائدة لمن سابه او قاتل اما الفائدة التي له فهي تعينه على كف نفسه مقابلة جهل الجاهلين بجهل مثلهم مشعرا نفسه بعبادة الصيام وحرمتها ومكانته و ايضا مفید لمن اخبره بذلك ان يعرف قدر العبادة التي هو - 00:12:25

فيها فيكف عن اه مسبته ومقاتلته قال والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك لخلوف فم الصائم ويروى ايضا هذا اللفظ في بعض الاحاديث لخلفة - 00:12:58

فمش صائم والخلوف والخلفة الرائحة التي تبعث من الجوف بسبب فراغ المعدة وجوع الانسان وهي رائحة كريهة عند الناس غير

مستطابة لكنها عند الله سبحانه وتعالى يوم القيمة اطيب من ريح المسك - [00:13:25](#)

وللصائم فرحتان يفرجهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه اذا افطر كل مثلا ليلة من ليالي رمضان يفرح بفطره وفرحة هو فرح بتكميل العبادة. ثم اذا جاء خاتمة الشهر - [00:13:56](#)

فرح بالفطر من فرمضان كله باتمامه واكماله لهذه العبادة هذا فرح في الدنيا واذا لقي الله سبحانه وتعالى فرح بصيامه فرح بصومه لعظيم الثواب الذي اعده الله سبحانه وتعالى للصائمين - [00:14:25](#)

هذا الحديث العظيم لفضيلة الصوم دل على فضل الصوم من وجوه عديدة الاول كما جاء في اول هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى اختصه لنفسه من بين عموم العبادات وانواع الطاعات - [00:14:56](#)

لعظيم محبة الله سبحانه وتعالى لهذه العبادة ولظهور الاخلاص فيها لان الصيام سر بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى لا يطلع عليه الا هو جل وعلا قد يكون الصائم في مكان خالي - [00:15:32](#)

متمكن من تناول الطعام او الشراب فلا يفعل ذلك بل يترك هذه الاشياء المحبوبة الى نفسه يتركها تقربا الى الله سبحانه وتعالى وایمانا باطلاع الله عليه ورؤيته له - [00:16:04](#)

وان الله عز وجل حرم عليه تناول هذه الاشياء في تركها لله طلبا لثواب وخوفا من عقابه من اجل ذلك شكر الله له هذا الصيام وهذا الاخلاص وهذا التقرب لله سبحانه وتعالى واختصر الصيام لنفسه - [00:16:28](#)

من بين سائر الاعمال ولهذا قال في الحديث يدع شهوته وطعامه من اجل لي ليس لغرض اخر اي مخلصا لله سبحانه وتعالى مبتغيها عمله وجه الله الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى - [00:16:59](#)

قال وانا اجزي به وانا اجزي به واظاف الجزاء سبحانه وتعالى الى نفسي وذلك ان الاعمال الاعمال يضاعف اجرها بالعدد الحسنة بعشر امثال امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:17:31](#)

اما الصوم اضاف الجزء عليه الى نفسه سبحانه وتعالى من غير اعتبار عدد والعطية على قدر المعطي العطية على قدر المعطي. اضاف الى نفسه ذلك سبحانه وتعالى والعطية على قدر المعطي - [00:18:13](#)

فيوفي الصائم اجره بغير حساب ولهذا كم هو فرح الصائم يوم القيمة ومثل ما تقدم واذا لقي ربه ففرح اي بعظيم الثواب الذي آآ اعده الله سبحانه وتعالى الصائمين والصائم اجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على اقدار الله - [00:18:39](#)

المؤلمة والله يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الامر الثالث ما جاء في الحديث وهو قوله والصيام جنة وهذا فائدة عظيمة وفضيلة عظيمة للصيام ومعنى جنة اي ستر وواقي - [00:19:09](#)

يقي الصائم من اللغو والرفث والمعاصي ولهذا قال في الحديث اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب ويقي ايضا من النار ويقي ايضا من النار فهو مما تتقى به النار - [00:19:36](#)

مثل ما جاء في الحديث من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا الصيام جنه وواقي من النار الفضيلة الرابعة ايضا ما جاء في الحديث - [00:20:06](#)

ان الوف او خلفة الصائم اطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك والسبب ان هذه الخلفة هي من اثر هذه هي الطاعة من اثر هذه الطاعة فكانت محبوبة عند الله - [00:20:28](#)

طيبة عنده سبحانه وتعالى وفي هذا دلالة على عظيم شأن الصيام عند الله جل وعلا ومحبته جل وعلا للصائمين الخامس من هذه الفضائل والفوائد التي اشتمل عليها هذا الحديث ما جاء في خاتمة الحديث قال وللصائم فرحتان - [00:20:57](#)

يفرجهما اذا افطرا فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه فهما فرحان فرح عند الفطر وهذا يتكرر مع ايام رمضان كل كل ما افطر اذا غربت الشمس فرح ثم اذا اتم الشهر ايضا فرح - [00:21:31](#)

وهناك فرح اخر يوم القيمة يوم يلقى الله سبحانه وتعالى. اما فرح الدنيا فهو عند الفطر يفرح بما انعم الله عليه ويسر له من اتمام

هذه العبادة العظيمة المحبوبة لله سبحانه وتعالى - 00:21:59

واما يوم القيمة فيفرح بالثواب العظيم والاجر الجزيل الذي اعده الله سبحانه وتعالى ل الصائمين ومن ذلك ان الله عز وجل خص بباب من ابواب الجنة للصائمين يقال له باب الريان - 00:22:25

كما جاء في الحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم - 00:22:52

يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وفضائل اه الصوم وعظيم ثوابه عند الله والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة. نعم الا رحمة الله - 00:23:12

باب بفضل شهر رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين قال باب في فضل شهر رمضان - 00:23:35

الباب الاول اشتمل على خمس فضائل للصوم وهذا الباب والحديث الذي فيه حديث ابي هريرة اشتمل على ثلاث فضائل لرمضان ثلاث فضائل لرمضان وفي بعض روایاته رواية هذا الحديث فضائل التي اشتمل عليها - 00:24:02

خمس فضائل فالحديث الاول لابي هريرة مشتمل على خمس فضائل للصوم وحديثه الثاني هذا مشتمل على خمس فضائل لرمضان الذي ثبت هنا في صحيح مسلم هذه الفضائل الثلاث لكن جاء - 00:24:31

اه في بعض الحديث في خارج الصحيحين زيادة في الفضائل قد اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت اه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير اقبل - 00:24:52

ويما باجي الشر اقصر به ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم وهذه خمس فضائل اشتمل عليها حديث ابي هريرة في فضل رمضان وحديث الاول اشتمل على خمس فظائل - 00:25:15

بفضل الصيام قوله فتحت ابواب الجنة اي للصائمين المتربعين لله عز وجل المقربين على طاعته وهذا فيه ما يكون في رمضان من عظيم الاقبال على انواع الطاعات وانواع القرب - 00:25:38

واه حسن الاجتهاد في العبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب تغلق ابواب الجنة وهذا ايضا فيه ما يكون في رمضان من كف للنفس ومنع لها - 00:26:04

وصفت الشياطين اي قيدت بالقيود والسلالس والمقييد بالسلالس لا يتوقف اذاه توقفا تماما لكنه يضعف ضعف شديد ولهذا الحديث يفيد ان الشياطين في رمضان لا تخلص الى ما كانت تخلص اليه في غير رمضان - 00:26:31

انها مقيدة والمقييد يضعف يضعف عمله يضعف آآل التحرك فهي في رمضان تقيد وتصدف فتضطر حركتها ظعن شديد فهدم فضائل من فضائل الصيام ومن فضائله كما في الرواية التي اشرت اليها ان انه في كل - 00:27:08

ليلة ينادي مناد يا باجي الخير اقبل وما باجي الشر اقصر وهذا فيه ان النفوس على قسمين. قسم نفسه تبغي الخير وقسم نفسه تبغي الشر والعياذ بالله وتطلب الشر ففي ليالي رمضان كل ليلة ينادي مناد وهو ملك - 00:27:40

ما باجي الخير اقبل يا من نفسه تبغي الخير وتطلبه اقبل على الخير فانت في موسم الخيرات وما باجي الشر اقصر اي كف نفسك لانك ان لم تكتفها في هذا الشهر العظيم الفاضل - 00:28:07

متى تكتفها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انف امرئ دخل رمضان ثم خرج ولم يغفر له اذا لم تكتف النفس في رمضان شهر الخير والعطايا والهبات والرحمات والمغفرة والعتق من النار - 00:28:25

فمتي تكتف ولهذا جاء في الحديث والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة نعم قال رحمة الله باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - 00:28:47

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصممه قال باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم - 00:29:11

ولا يومين المقصود بالتقدم هنا من اجل الاحتياط لرمضان يحتاط لرمضان فيصوم يوم او يومين من اجل ان يحتاط لرمضان
احتاط للتحقق من صيامه من اوله فلا يحل له ان يصوم يومين او يوم - [00:29:34](#)

من اجل الاحتياط لانه كما سيأتي معنا في الابواب القادمة اه آآ اذارأيتموه فصوموا لرأيتموه فصوموا فالصيام للرؤبة ولا يجوز ان
يصوم يوم او يومين من اجل الاحتياط ولهذا جاء النهي عن ذلك - [00:30:04](#)

ان ان يصوم المرء يوم او يومين قبل رمضان احتياطا لرمضان لكن الشخص الذي عنده صيام معتاد يصوم صيامه المعتاد النهي هو
من اجل الاحتياط لكن مثلا شخص معتاد ان يصوم الاثنين - [00:30:36](#)

كل اثنين وافق الاثنين تسع وعشرين من شعبان او وافق الاثنين ثلاثين من من شعبان يصوم ولا حرج لانه لم يصم قاصدا التقدم تقدم
على رمضان بيوم او يومين. لم يقصد ذلك ولا قصد الاحتياط وانما هذا صومه المعتاد - [00:30:56](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث ابي هريرة قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم
صوما فليصمه الا رجل كان يصوم يوما فليصمه يعني من عادته - [00:31:26](#)

ان يصوم من عادته ان يصوم مثل ما ذكرنا يصوم الاثنين او يصوم الخميس فليصمم الصوم الذي هو معتاد معتاد عليه لكن لا يصوم
من اجل التقدم على رمضان بصوم يوم او يومين احتياطا - [00:31:51](#)

وقول النبي عليه الصلاة والسلام الا رجل هذا لا مفهوم له الا رجل لان الحكم يشمل الرجل والمرأة. ليس المقصود الرجال فقط الا رجل
آآ هذا يشمل الرجال والنساء على حد سواء لان - [00:32:17](#)

المرأة مثل الرجل في هذا والاصل تساوي الرجال والنساء في الاحكام هذا هو الاصل الا ما جاء في الشرع الاستثناء والتمييز في بين
الرجل والمرأة والاصل التساوي لكن يأتي في الاحاديث ذكر الرجل - [00:32:47](#)

لان الغالب ان الخطاب مع الرجال والا الحكم الذي في حقهم هو ايضا في حق النساء الا ما جاءت في ما جاء في النصوص بالتمييز
هناك احاديث عديدة فيها تمييز - [00:33:10](#)

يعني بين الذكر والاثنی بين الرجل والمرأة في اشياء مخصوصة لكن الاصل هو التساوي الاحكام قال لا تقدموا رمضان بصوم يوما
ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه يصوم صوما اي من عادته انه يصومه فليصمه اي يمضي على - [00:33:32](#)

عادته سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله
وصحبه اجمعين اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:34:01](#)